وحينئذ اما خرين هذا اي موسى الذي هو مهين
ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للفخته
بالجمره التي تنا ولها في صغره فلولا هذا الغني عليه
ان كان صادقا اساورة من ذهب جمع اسورة كاغرية
جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه
اسورة ذهب ويطوقوه طوق ذهب او جاء معه
للملائكة مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف
استفزر فرعون قومه فاطاعوه فيما يريد من تكذيب
موسى انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا اغضبونا
انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا
جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين عبرة ومثلا
للاخرين بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على
مثل فعالهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين
نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم فقال المشركون رضينا ان تكون الهتنا مع عيسى
لانه عبد اذا قومك المشركون منه من المثل يصدون
يضحكون فرحا بما سمعوا وقالوا الهتنا خير ام هو اي عيسى
فنرضى ان تكون الهتنا معه ما ضربوه اي المثل لك الا
جدلا خصومة بالباطل لعلمهم ان لغير العاقل فلا
يتناول عيسى عليه السلام بل هم قوم خصمون شديدو
الخصومة ان هو عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه

بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل اي كالمثل الغريب
يستدل به على قدرة الله تعالى على ما يشاء ولو نشاء
لجعلنا منكم بدلكم ملائكة في الارض يخلفون بان نهلككم
وانه اي عيسى لعلم الساعة تعلم بنزوله فلا تمترن بها
حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين
تشكن فيها وقل لهم اتبعوني على التوحيد هذا الذي امرتكم
به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله الشيطان
انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالمعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وليبين
لا بخيل ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه
من احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم
امر الدين فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
في عيسى اهو الله وابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا
بما قالوه في عيسى من عذاب يوم اليم مؤلم هل ينظرون
اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا الساعة ان تاتيهم
بدل من الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون وقت مجيئها
قبله الا خلاء على المعصية في الدنيا يومئذ يوم القيمة
متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين
المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء يقال لهم يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا

Copyright © King Saud University